

أفعال . ويمكن كذلك أن نستعملها بدلاً من مئة فعل ، لأن الإنسان إما كائن وإما عامل . وفي اللغة الإنجليزية نحو أربعة آلاف فعل ، ولكن أوجدن أستغنى عنها كلها بهذه الأفعال التالية :

جاء . حصل . أعطى . ذهب . حفظ . ترك . صنع . وضع . بدأ .
أخذ . كان . عمل . ملك . قال . رأى . أرسل . أراد . ربما (وهي فعل في الإنجليزية)

وعلى هذا ، يمكن أن نجعل فعل « ذهب » يؤدي معاني ثلاثين فعلاً. فنقول : ذهب في (دخل) ، وذهب قبلاً (سبق) ، وذهب من مكان إلى مكان (جول) ، وذهب إلى الجانب الآخر (عبر) ، وذهب إلى (زار) الخ . ثم هو ، أي أوجدن ، يستغني عن المترادفات أو ما يقاربها . فنحن نقول جلد الحيوان ، وفرو الثعلب ، ولحاء الشجرة ، وغلاف الزهرة، وقشرة الثمرة . ولكنه هو يقنع بكلمة « جلد » للجميع . فيحقق الأقتصاد اللغوي ، وهو بعض أهدافه . وهذه الكلمات تحفظ في بضعة أسابيع أو أشهر . وليست هذه الكلمات بالطبع هي كل اللغة الإنجليزية، ولكن الأجنبي الذي يعرفها يستطيع التفاهم بها ، ويستطيع أن يقرأ بعض الكتب التي ألفت بها ، ثم يرتقي إلى معرفة اللغة الإنجليزية في توسع

وأمامي وأنا أكتب هذه الكلمات كتاب ألف على مباديء « اللغة لأساسية» يدعى «نمو العلم» تبلغ صفحاته ٣٧٢ صفحة متوسطة .